

**في مهبّ امرأة..**



مصطفى السعيطي

# في مهباً امرأة..

سيناريو سهرة تلفزيونية

دار البيان

للنشر والتوزيع والإعلان

في مهب امرأة

مصطفى

السعيطي

الطبعة الأولى: 1/2019 م

رقم الإيداع المحلي: 263 / 2018 دار الكتب الوطنية  
بنغازي

- الرقم الدولي الموحد: ردمك 2-053-37-9959-  
ISBN 978

الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب بنغازي  
- ليبيا

الغلاف

- جميع حقوق الطبع والاقتباس والترجمة  
محفوظة للناشر:

أمير المنفلوطي

دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان

**بنغازي - ليبيا**

هاتف 061.2232104 - محمول

091.2090770

## إهداء

إلى جمعة الفاخري:

- الإنسان.. الذي أسس في ذاكرة أصدقائه مؤثلاً أثيراً، فطابت له سكوناً..

- القاص.. الشاعر.. أحد محاربي الإبداع الذين شغلهم الحرف وشغل

بهم..

- المؤلف -



أعتقد - ويعتقد معي كثيرون - أن تأليف الدراما المرئية أو الإعداد لها من أشق ضروب الكتابة وأعقدها، فهي تستلزم - فضلاً عن بديهية التمكن من أسس الدراما وقواعدها العامة - كثيراً من الموهبة والاطلاع والمعرفة الكاملة بإمكانيات (التلفزيون) كوسيط مهم يجمع حوله جميع فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية والاقتصادية. إضافة إلى معرفته بأصول الكتابة المسرحية والإذاعية (إذا سلمنا أن الكتابة الدرامية لا تختلف كثيراً عن المسرحية سوى في تكنيك العرض المرئي، وطريقة المعالجة، تبعاً لاختلاف طبيعة (التلفزيون) عن المسرح.

ولأن التلفزيون يتميز بالأسرية، فإن طبيعة مشاهدته تفرض على قصته أن تكون أقرب إلى الطبيعة لجذب انتباه المشاهد.

وأضيف إلى اعتقادي السابق اعتقاداً آخر.. هو أن من يكتب لـ (التلفزيون) لابد أن يدرك أن جمهوره هو من يملك جهاز البث المرئي، أيًا كان مستوى ثقافته ووعيه وطريقة تفكيره وتعامله مع المادة الدرامية التي يشاهدها.. على ذلك فإن من ينبغي لكتابة الدراما المرئية يجب أن يتميز حواراه إضافة إلى الخصائص السابقة - التي يفترض توفرها في كافة أنواع الكتابة - يتميز حواراه بالسلاسة والوضوح في المعاني، حتى لا يشرد ذهن المتفرج في البحث عن كلمة هنا أو عبارة هناك، فتضيع منه متعة تتبّع أحداث العمل الذي يشاهده

كل هذا لا يعني أنني أدعي لنفسي أنني كاتب تلفزيوني، لأنه لا يوجد على وجه الدقة - على الأقل حتى الآن - في بلادنا المؤلف الذي يكتب للتلفزيون فقط.. بل إن ما نجده

هو اجتهادات تصيب وتخطئ، ومعظم من كتبوا الدراما عندنا هم من خريجي مدرسة المسرح العظيمة، ولم تمكنهم خبراتهم من الإلمام بأصول الكتابة الدرامية ولا بإمكانيات (التلفزيون) البصرية، وتكنيكة، وبإمكانيات الاستوديوهات، ولغة العدسة وما يمكن أن تضيفه إلى الدراما المرئية، لأن (التلفزيون) وسيلة تعبير مرئية.

ولذلك فإن أي عمل درامي مرئي لابد أن يكتب من خلال السيناريو الذي نعرف أنه هو القصة المكتوبة لعدسة التصوير.. ومن أجل ذلك يجب أن يكون هناك شرحٌ وتفصيلٌ دقيقٌ على الورق كي تصبح التمثيلية مجسدة وفي مستوى اقتناع المتفرج.

وليسمح لي القارئ المحترم أن أقترح عليه قصة قصيرة من المجموعة القصصية (صفر على شمال الحب) للشاعر القاص (جمعة الفاخري) التي تحمل عنوان المجموعة ذاتها، وحاولت بما توفّر لي من دراية أن أحولها إلى سهرة مرئية مدتها ساعة، لأسباب كثيرة، منها - إن القصة بها جانبٌ إنسانيٌّ يتوافق مع ما يرغبه مشاهد (التلفزيون)، وتوحي إليه بأن كل ما يراه على الشاشة هو وثيق الصلة بالحياة.

- من أهم ميزات هذه القصة أن بحواراتها تشابهاً ظاهرياً بينها وبين الحوار اليومي على الرغم من الدفق الشعري الذي تزخر به، بما فيه من تفكُّكٍ وانتقالٍ غير منطقيٍّ من حدث لآخر وجمل ناقصة، وكلمات حائرة وفترات صمت، وهذه كلها من خصائص الدراما المرئية حسب مفهوم المتخصّصين.

- إن مواقفها مستمدة من الواقع الذي يدركه المشاهد، وليست بعيدة عنه، إضافةً إلى أنّ شخصياتها شبيهة به إلى حد بعيد، الأمر الذي يجعله يرى نفسه فيها، على أن الجدير بالتنويه أن الكثيرين قد لا يدركون أن هذه القصة من القصص النفسية، فهي تعرض قطاعاً طويلاً لحالة معينة، هي الإنسان الناجح الذي يستحوذ على اهتمام الناس وإعجابهم، حتى إذا ما كبا به جواد النجاح والتفوق (لأي سبب) تخلّ الناس عنه

بقصد أو بغيره (أو هكذا خُيِّلَ إليه في لحظات إحباطه)، فإذا بنظرات الإعجاب تتحوَّل إلى إشفاق، وإذا بالبطل الذي كان يستولي على الأذهان يصبح مجرد بطل كان.

وما جعلني أقترحها عليك - أيها القارئ المحترم - أن كاتبها عرضها بطريقة شائقة حتى بدا لأغلبية المتلقين أنها قصة وجدانية خالصة دون التفطن إلى الأبعاد النفسية والإنسانية التي تطوي القصة جناحيها عليها.

وقد آثرت أن أرفق مع هذا السيناريو القصة (كما هي) تعميمًا لمتعة قراءتها، ولكي يستطيع المتتبع الوقوف على المعالجة الدرامية لها، والتعرف على الشخصيات التي أضفتها عليها، ورأيت أنها تخدم النص الأصلي وتحوِّله إلى دراما مرثية وتؤكِّده، وأجريت على لسان هذه الشخصيات بعض الحوارات، مراعيًا - قدر الإمكان - المستوى الثقافي والفكري والنفسي لكل شخصية منها، وهذا من أبجديات الكتابة الدرامية بجميع أنواعها، إلى جانب هذا كلُّه فقد تصرَّفت في نهايتها واستوحيتُ لها مقدِّمة تتلاءم معها.

على أنني لم أستطع (إرضاءً لقناعتني) أن أغفل تدوين التعليمات والاصطلاحات الفنية المتداولة في كتابة السيناريو وهي من أهم أولويات النص الدرامي المرثي.. وإن كانت لا تضيف شيئًا للقارئ العادي، إلا أن أصحاب هذه المهنة يدركون مفهومها وأهميتها في مثل هذا النوع من الفن الدرامي.

وقد رأيت (زيادةً في التوضيح) أن أورد أهم هذه التعابير أو المصطلحات الواردة في هذا السيناريو، كي يسهل على المتتبع معرفة نوع اللقطة وحجمها وما تعنيه.. وهذه الاصطلاحات ذات أصول أجنبية (فرنسية أو إنجليزية) تعارف عليها معظم مخرجي الخيالة والإذاعة المرثية وبعضها تم تعريبه.

وبعد..

فإنني لا أدعي لنفسي سوى هذه المحاولة المتواضعة التي ساهمت بها، علّها تثير ذوي الاختصاص والخبرة للخوض فيها بكثير من التفصيل والتوسعة، وإثراء هذا الجانب الذي ما يزال يفتقد إلى المراجع التي لا غنى عنها لكاتب الدراما المرثية، لتعم الفائدة وتؤتي ثمارها التي ستنعكس - في تقديري - على الدراما المرثية، وتسهم في رقيها وتطورها، نظرًا لأهميتها في حياتنا الثقافية والفنية، إذا اتفقنا أن هذه الدراما كادت أن تكون بديلًا لكثير من أنماط المعرفة والمتعة والثقافة في المجتمع.

## صفر على شمال الحبّ

### للكاتب القاص : (جمعة الفاخري)

" فشلت.. أتعبتني كثيرًا.. أغتالك.. السفر..؟! "

...وفي النقلة القادمة يموت الملك!؟

" كيف..؟ ومن لاعبه في هذا الوقت المبكر..؟ لقد اعتاد ألاّ يلعب أحدًا قبلي.. ثم إنه لا يسمح لنفسه بأن يلعب أكثر من مباراتين : الأولى في الصباح معي والأخيرة في المساء مع أحد الأطباء، أو أحد زملائه من النزلاء.. "

- وفي النقلة القادمة يموت الملك؟ " يا للفضاعة!! لا أحد غيري يستطيع أن يتفوق عليه في المدينة كلها وهو الفائز بجميع بطولات الشطرنج.. أنا فقط تلميذته الصغيرة الفاشلة التي يتغلب عليها الجميع يتعمد أن يجعلني أتفوق عليه شعورًا منه أنه يمنحني نوعًا من الثقة رادًا بذلك جميلًا يعتقد دومًا أنني أقدمه له..

- كتب لها ذات مرة: " قد تتعطلّ كل أعضائك وتصاب بالشلل فلا تشعر بفقدتها، لكن حين يُشَلُّ قلبك تشعر أن كل أعضائك قد تعطلت فعلاً!! ".

- في لحظات المصارحة الأولى حدثها عن الحادث الأليم الذي أصاب قدميه بالشلل، وحرّمها لذاذات الانطلاق، وأوقف نهر حياته عن التدفّق.. " يا صديقتي ما أتعس الإنسان حين يولد شاعرًا.. فالشاعر دومًا يؤكد حقيقة المستحيل لأنه يركض دائمًا نحو آفاق بعيدة لا يراها سواه، ولا يصل إليها أبدًا، وهو بذلك يعيد على الدوام لعبة المستحيل، هذا ضبطًا ما حدث لي!! "

- استوضحته.. أشعل سيجارًا.. رمى الكتاب من يده.. تأوه ثم استقام زاجًا عينيه بعينيها وسرح:

" ما أصعب أن تكون شاعرًا!! والأصعب أن تضيع أحلام الشعراء.. إنهم يا صديقتي كالفرشات يحومون حول نيران الوهم ويحترقون بأحلامهم.. و أنا بفضاعة كنت فراشة.. وحتى أبسط لك الأمر.. كنت شاعرًا.. ذات لهفة امتطيت زعر النبضات، ويممت وجهي شطر عينيها.. وحين قابلتني بكت.. واندلقت آلاف الينابيع في قلبي وعبر عيني.. أتعرفين يا صديقتي معنى أن تبكي حبيبة الشاعر بين يديه وعلى مرأى من عذاباته؟! إنه ينتحب.. يصنع من قلبه إناءً يحوي تلك القطرات الزكية.. أنا فعلت ذلك.. تمامًا كأني شاعر تبكي حبيبته.. لم أتصورها يومًا تبكي، وبين يدي..!! حينها فقط شعرت أن الأيام بدأت تتحدّاني بصفاقة.. وأنشأت الدموع تسكن عيني على الدوام، فلقد ضيعت قصيدة رائعة.. قصيدة بهية المعاني.. وما أقسى أن يضيع الشاعر قصيدته..! لقد كانت قصيدة جميلة ظللت على الدوام أتلوها حتى حفظتها عن ظهر حب.."

وكيف تعرّفت عليها..؟

- كنت في زهابي المسائي المعتاد لممارسة هوايتي المفضلة " الشطرنج " بالنادي، حين استوقفتني تلك الصبية القصيدة.. وقفت مشدوهاً أمام قوافيها الرائعة.. نظرت إلي بدهشة بريئة.. غمرتني بنظراتها حتى تخيلت أن عينيها ليستا عينيها... التصقتا بي صارتا عيني.. رأيتها بهما كما رأنتني.. ثم حاصرته بابتسامة ودود تقطر شوقًا، وتلاشت بين أحشاء الشارع الكبير فيما ظللت مبهورًا أقف لأتلوها بفرح طفولي.. يومها للمرة الأولى أهزم في لعبة الشطرنج المتفوق فيها على الدوام، وحين تعجب من ذلك الزملاء قلت لهم : " هذا لا يهم حتى ولو خسرت العالم كله، المهم أنني قد ربحت أروع قصيدة."

- لم يفهموا شيئاً.. استغربوا.. انسحبوا خارجين..

وكل مساء ظللت أتلو القصيدة الصبية.. وكانت تمنحني الشوق والدهشة وشيئاً من  
الحلم أحتاج إليه.. أو اه ما أبشع أن تفقد حلمك..!!

هكذا ببساطة كما تموت ابتسامه على شففتيك فجأة..

- ألهذا الحد كانت باهرة الحضور..؟

- أجل يا صديقتي.. باهرة الحضور، لكنها جارحة الغياب كانحباس المطر في مواسم  
الشعر والعصافير.. حسناء صحوت ذات حلم فوجدتها على مرمى رعشة من القلب  
تحمل سلمها لتسنده على جدرانها وتصعد عبر شرايينه.. فأعادت طفولة النزف بدفق  
طفولتها المشرقة.. كانت عيناها تشاغبني.. تقف عند مدخل القلب لتحصي عليه  
نبضاته.. تكتب على شرايينه " ممنوع الهدوء " وما هدأ منذ عرفها أبداً.. لقد كانت  
مذهلة مثيرة، هل تدركين معنى الذهول والإثارة..؟ إنها القصيدة الوحيدة التي كتبتها  
وكتبتني.. القصيدة الوحيدة التي تنازلت لها ع-ن لغتي، أو فلنقل إن لغتي خاننتني  
معها!! مازلت أذكر صفاء عينيها البهيتين، ولغتها الساحرة التي سقطت أمام سحرها  
لغتي..!!

- ثم ماذا..؟

- رسمت ابتسامتها وسط فهارس الحب، ونقشت اسمها في موسوعة الحنين، وكتبت  
للقلب سيناريو الأشواق ثم صنعنا معاً قصة حب جميلة كأبي شاعر يهوى قصيدة..!!

- بعد ذلك..؟

- وجدتها ذات اندحار.. كانت القصيدة تتفتت.. تكاد معانيها تفر عنها.. تسيل  
حروفها على حوافها فبدت كهوامش مختلطة غامضة.. استنطقتها..عرفت منها أن

القصيدة ستباع بثمن بخس.. يا للمرارة!! التقت نظراتنا في عناقِ باكٍ حزين.. احتوتني بنظراتها طويلاً ثم أودعتني شيئاً ثميناً، فيما محت الدموع بعض كلمات القصيدة التي تذبل بفضاعة.. وطواها الباب الحديدي خلف أنين مفاصله، ليعلو صوت الرتاج على جهشيتنا وثمة كف محبة ترسم خلف أروقة الصمت البليد هالات للعشق البريء الموءود..

افترقتما...؟!

- وانطلقت وحيداً أذرع أرض الله بلا وجهة أقصدها.. سهلت جياذ الوجد بقلبي وانطلقت مذعورة تتسوّل الأشواق على أرصفة الصقيع والغربة والفشل والمرارة.. همت على أحزاني تكاد هواجسي وقلقي وضبابية الأشياء من حولي أن تصعقني، فيما طفق الحزن يخصف على أيامي من ورق العذاب.. انطلقت أسابق الريح والجراح والغروب الذي ظل يهطل أمامي وبداخلي، تكاد سيارتي أن ترتفع فوق السحب التي كانت تتناسل على باب الشتاء، حينما احتج المساء على رمادية الغيمات فانسحب بهدوء.. كنت حينها قد قطعت شوطاً طويلاً من سيري المجهول الهوية.. وعندما تحسست يدي جيب معطفي وقعت على صورتها، الشيء الثمين الذي استأمنتني عليه.. انتشلتها من بين انكساراته، وانحنيت عليها أقبلها واضعاً رأسي على مقود السيّارة بانكسار على حين شرعت الغيمات تهطل تحت انحناءتي البائسة، لم أنتبه بعدها إلا وأنا على هذا الكرسي المتحرّك محطماً محروماً من كل شيء.. قيل لي إني ظللت شهراً كاملاً فاقداً لوعيي.. نعم، فلقد فقدتها تلك القصيدة الأثرية..!!

- " كيف حدث هذا..؟ ما معنى هذه الكلمات الغامضة؟ ومن الذي لاعبه..؟ غريب إنه مغلوب!! وهو الذي لم يهزم إلا مرة واحدة - كما أخبرني - حين تعرف على حبيبته ذات مساء.. " من لاعبه الليلة البارحة..؟ كل أصدقائه ينكرون أنهم لعبوا معه.. والأطباء كذلك.. فمن غلبه يا ترى..؟ ثم أن هذه القطع السوداء هي قطعه التي يلعب بها.. "

- " ليتها تدرك حجم معاناتي.. إن ما يشجّعني على الإقدام أنها أبدت تأثرًا بالغًا بقصتي.. سأسرد على تعاطفها بقية الحكاية المأساة هذا الصباح "

"...ومكثت بالمستشفى طريح الفراش قرابة عام ونصف ملفوفًا بالبياض كأني ميت.. ولقد كنت ميتًا حقًا.. فالشاعر يموت حين تضيع قصيدته.. وحينما عدت إلى البيت.. تبدل كل شيء.. كانت الحياة غير الحياة.. كنت قبل ذلك رخًا طليقًا يطير عبر رقعة الحياة كيف يشاء.. لكنني وجدت نفسي أسيرًا للإعاقة، ونظرات الإشفاق في أعين الناس وكلماتهم الباردة الجاملة، وإشاعاتهم القاتلة، وتهامسهم المريب بأنني كنت أقود سيارتي وأنا في حالة سكر؟ فضاقت الدنيا في عيني، وبت أكره من هم حولي وأثرت أخيرًا أن أضع حدًا لهذا العذاب، هذا الانتحار البطيء، أكمل بقية عمري بهذه المصحة مأوى العجزة مصادفًا عجزي، محتضنًا إعاقتي كما ترين.. شيءٌ وحيدٌ بقي لي من حياة الانطلاق والأحلام المجنحة يؤنسني ويسليني ويهون علي مآسي السنين، وعذابات الأمس وجراح اليوم.. شيء واحد فقط، فحتى صورتها الشيء الثمين الذي استأمنتني عليه ضاعت مع بقايا حطام الأمانى الزاهية.

ما هو..؟

- إنه الشعر يا صديقتي.. صديقي الحميم جدًا.. وقد كتبت الليلة البارحة بعض الهواجس، إن شئتِ أطلعك عليها لأخذ رأيك فيها..؟

- بكل امتنان، فهذا يسعدني كثيرًا..

- أسلمها الورقة ثم انصرف خشية أن تقرأ إحساسًا مرتبكًا في عينيه

- " كنت أعتقد أن الأشياء لا تتشابه أبدًا.. لكنها أبطلت اعتقادي فهي تشبهها تمامًا.. قصيدة أخرى.. أدركت شاعرًا بعد أن تقاعد فلا يدري ماذا يصنع حيالها.. فمعها فقط أدركت أن للذكريات الطيبة مرارة وقسوة لا تنتهي، فهي أكثر إيلامًا من الذكريات

الحزينة لأنها معبأة بالشوق والحنين والرغبات البهية والدموع، لقد حاولت مرارًا أن أمنع القلب عنها، لكن هيهات!! فمع كل نبضة كان يتحرّش بها، ثم يركض خلف خطواتها بجنون فيرميه النكوص على أرصفة الخيبات يدخن وحيدًا فشله.."

- قرأت الورقة.. ابتسمت لشاعريتها.. احتضنتها ثم أخرجت قلمها الأنيق وكتبت على ظهرها.. (إنها رائعة)..

- رائعة؟ هه ياللقهر!! كنت أتمنى أن تكتب (إنك رائع.. أوافق على منحك قلبي) يا الخيبة.. يبدو أنني لن أتمكن من الفوز بقصيدة جديدة بتلك الدهشة والإثارة!!

- لكنها فاجأتني بحضورها الجميل بعد أن تقاعد القلب عن الحب.. قصيدة أخرى تعرض الدهشة على قلبي وتعاشيب الأمل والأشواق القاتلة.

هي الآن على مشارف القلب تجاذبه أطراف المحبة فيرتكب فعل الذعر والرغبات في أثرها.. إنها هي نفس القصيدة المدهشة التي سقطت من بين يدي بين الأشواك ذات فقدان مؤلم.. كيف توردت في قلبي كوردة نضرة.. إنها رائعة.. ترى نفسها بعيني.. يا إلهي!! هما نفس العينين الساحرتين الأملتين.. والرموش المستجدية الذابلة، والوجه الطفولي البريء والشفقتين اللتين تحملان تاريخًا طويلًا من الحنين.. واخيبتاه.. أبعد أن تقاعد القلب..!؟

".. وفي النقلة القادمة يموت الملك.."

- لا.. كيف يموت بهذه الغرابة والبشاعة..؟

- " سأقدمها لها عساها تكتب على ظهرها شيئًا مثيرًا يمنحني طرفًا آخر للأمل.. لكن ما جدوى ذلك وأنا المحطم المقهور الكسيح؟ ما جدوى أن تعشقني أو تحيي قلبي من جديد فأنا ما عدت أجد شيئًا سوى صنع الكلمات الكسيرة الجريحة المتقاعد كقلبي.. لكنني سأستمر.. لن أتراجع.. يجب ألا أتوقف عن المحاولة.."

- " لقد أدهشني هذا الشاب المسكين.. ما هذا الغموض الذي يلف تصرفاته..؟ لقد أتعبتني.. فشلت.. أغتالك.. ثم يموت..؟ "

- في الصباح أشرقت عليه بابتسامتها كفراشة جميلة.. حملت إليه تحية الصباح وهالةً من عطرها النفاذ، وأملاً جميلاً مستطيلاً.. أخبرته عن إعجابها بما كتبه أمس، وإنها وضعت ورقته فوق رقعة الشطرنج.. ابتسم لها.. احتضن عينيها بعينيه ثم قال :

" ليلة أمس كانت ليلةً ممطرةً نشجت فيها مزاريب القلب شآبيب شعرية.. خذي أقرئي هذه فهي من هطيلها..

- أخذت الورقة.. أودعتها جيبها وانصرفت لعملها..

- عند نهاية الدوام عادت إليه بوجبة الغداء وكبسولات الدواء.. حدثته قليلاً ثم ودعته لتعود إلى البيت.. قبل أن تجتاز الباب استوقفها صوته الكئيب.. التفتت إليه.. أربكته عيناها.. سألتها عن الورقة.. أخبرته أنها أرجأت قراءتها إلى عودتها للبيت.. ثم تركت على عينيه ابتساماً بهيئةً وشيئاً من الأمل ومضت عنه.. تركته لخيالاته وهواجسه ولشرفته الفارغة مثل كوخٍ أثري.. أرسل بصره إلى حيث البحر، وخيالاته إلى حيث عينيها، بدا له مشهد التقاء البحر بالسماء عند نقطة الأفق فعاد لذهنه مرأى عينيها اللتين تلتقي فيهما زرقة السماء ولازوردية الشيطان فسبح عبر نداوة المساء في أحلام ووردية شفافة.. وثمة شتاءاتٌ تتناسل في أعماقه وفي عينيه وقلبه..

- استلقت على سريرها.. فضت الورقة.. أعادت فعل تلاوتها عدة مرات.. وفي كل مرة كانت تحضنها إلى صدرها وتبكي، ثم وضعتها تحت وسادتها وألصقت نظرها بالسقف حتى النعاس.

- سار بكرسيه المتحرك إلى مدخل المصحة لانتظارها هناك.. ظلت طواحين الانتظار تقرض منسأة صبره بضراوة.. لمحها تترجل من الحافلة، بدت بين رفيقاتها فراشةً

مزهوةً قزحية الألوان تستحم بالنور، وتطير إلى حيث الشمس.. ابتسمت له من بعيد..  
تجمعت الغيوم بعينيه.. اجتاحه عطرها.. حملته بعينها.. أغفت يدها بيده ثم دفعت  
به عربته إلى الداخل، وغرقا في حديثٍ حميمٍ طويلٍ.. أعانته على الصعود لسريره ثم  
عادت إليه بالإفطار وزجاجات الدواء وابتسامتها المشرقة.. سألتها عن الورقة:

- لقد نسيتها!..!

وماذا عنها..؟

- إنها ذات شفافية لا تقاوم، فأنت تملك حساسيةً نادرةً، ورومانسيةً لا مثيل لها.. إنك  
مبدع كبير.. أنا من الآن القارئة الأولى لكتاباتك يا شاعري المبدع..  
ابتسما.. تعانقت نظراتهما ثم تركته للحظات فرح بليلة..

- " إنها بدأت تفهمني.. أمسكت بطرف الحبل.. سأبدأ بالشد.. لكن ما جدوى ذلك..؟  
ربما لم تفهم شيئاً مما بالورقة لكنها تجاملني إشفاقاً على إعاقتي وقعودي.. لا.. لا  
يمكن لامرأة بكل هذا الحس والرقّة والأنوثة أن تعرف النفاق والمجاملة هذا مستحيل..  
سأكتب لها ورقةً أخرى أكثر بوحاً وصراحة.. سأكتب شعراً.. لا.. فقد أستغرق في  
الشعر.. وأغرق في الرمزية فأصعب الأمر عليها.. سأكتب كالمعتاد الورقة الفصل.. "

- جرّد قلمه واسترسل.. " حين غفت يمينك بيدي كعصفورٍ صغير ارتعشت بعنف فلقد  
توسدت قلبي.. أما سمعت نبضاته وشهقاته تعلو باضطراب..؟

إن عينيك تحارباني بالحب.. عينك قنبلتان للأشواق الموقوتة فلا تفجّرهما في قلبي  
فتندلق ينايبعه.. إنهما قنبلتان شديدتا الانفجار وأنا أنفجر بسهولة كأبي شاعر.. فلا  
تدعيهما تحاصرني هكذا لكي لا أنفجر.. أثق بعينيك الصافيتين كبحيرتي فضة.. عينيك  
المتثقفتين اللتين تتهجان كل مفردات الوله والأحلام.. في حضرتهما أنسى كل العيون  
الأمية التي حاولت يوماً أن أعلمها أبجديات الهوى وفهارس العشق ولم تتعلم حرفاً

واحدًا.. أحببيني قليلاً.. أتوسل بعينيك وقلبك.. امنحي قلبي آخرَ فرصةٍ للارتعاشِ  
المجنون، وللرفيفِ الشهيِّ المباحِ.. "

- طوى الورقة.. ألقى عليها نظرةً أخيرةً، وحين عادت إليه بالدواء قبيل انتهاء دوامها  
أسلمها إياها.. ابتسمت كعادتها.. أودعتها جيب سترتها ومضيا يلعبان الشطرنج  
كالمعتاد، وكأى مرة جعلها تتفوق عليه.. نظرت إلى ساعتها.. أحاطته بسياج ابتسامة  
منعشة، بادلها الابتسام.. وضعت حقيبتها فوق كتفها، ولوحت بيدها مودعةً فيما  
احتضنته عيناها وهي تنسحب مغادرةً..

- ألقى ببصره إلى حيث البحر، كان يبدو هائجًا ثائرًا يجتاح الشيطان بمدهمهمجي،  
على حين كان الأفق عند ملتقى البحر ملطخًا بالغييم على نحو كئيب..

- وتغيّبت عنه وعن قلبه الذي اجترّته من إجازته المرضيةً..

لأربعة أيام متتالية لم تأتِ للعمل.. افتقدتها على نحو موجه.. دارت برأسه آلاف  
الهُواجس اللعينة.. امتنع عن الأكل والشراب.. قاطع الجميع.. وفي كل مساء حين يدنو  
الغروب كان يرنو للبحر وهو يلحق أهداب الصخور عند انفساح رقعة الشاطئ شاكياً  
إليه أشجانه وعذاباتهِ ومواجهه.. وحين كانت عين الشمس تذرف دمعها الأرجوانية  
على امتداد البحر لتلون فرح النوارس وهي تلامس سطح البحر بأجنحتها عبر رحلتها  
أثر انفلاق البحر بفعل قوارب الصيد الصغيرة، ومشاهد الصيادين المترقبة الأملّة على  
الضفة، ومنظر الأطفال الراكضين فوق نعومة الشاطئ. كانت ثمة دموع تتمرد على  
إرادة عينيه باتصال..

" ترى لماذا تغيبت.. هل أغضبته الرسالة؟ يا لوقاحتي.. كيف تجرأت على ذلك..؟! لا..  
إنها لن تغضب مني على هذه الشاكلة، لو أنها غضبت مني لأتت إليّ وأبلغتني غضبها..  
ربما هي مريضة.. لكن لو كانت مريضة لأخبرتني زميلاتها بذلك، فهن لا يعرفن شيئاً  
عنها أيضاً.. فكيف اختفت إذن على هذا النحو الغريب..؟ "

- في اليوم الخامس سطعت وسط ضبابية أيامه بابتسامتها المشعة الساحرة.. هرع إليها بنظره.. احتوته بابتسامتها.. حاول أن يقف لملاقاتها لكنه فشل، كان بيدها طبق مرطبات.. قدمت له قطعةً منه مع علبة من عصير الأناناس.. تهللت أساريره.. فيما أضحت آلاف الأسئلة تتدفق بداخله بتواصل...

أجيبيني.. ما سبب هذا الغياب المفاجئ، وما دواعي هذه المرطبات..؟!

ابتسمت في وجهه بخجل ثم قالت : "خطوبتي "

صعقته عبارتها.. تلون وجهه.. ارتعشت كل أعضائه وثمة لمعان طفق يعانق عينيه..

ماذا جرى لك، ألا تسعد لفرحي..؟ أأنت صديقتك الأثيرة كما تدعي..؟

- تلكاً.. تلعثم مثل طفل.. " ن.. ن.. نعم.. ولكن.. لكن المفاجئة أربكتني " وحينما نهبت عنه لتوزع المرطبات على النزلاء الآخرين.. تقياً ما بفمه تحت السرير، رمى ما تبقى بيده.. مسح بكم قميصه دموعه ثم ساق عربته للحديقة لكي لا تراه يذوب ...

- في اليوم التالي لم تجده.. سألت عنه زملاءه، لكن أحداً منهم لم يشاهده منذ البارحة حيث قضى يومه وحيداً في الحديقة، أو بالشرفة يراقب صراع الموجات لأجل الوصول للشاطئ..

- بحثت عنه في الحديقة.. لم تعثر عليه.. في صالة الأكل.. في صالة الألعاب.. لا شيء يدل عليه.. عادت إلى حجرته، كان غطاؤه غير مرتب.. رتبته.. لمحت لعبة الشطرنج وقد أعدت القطع للعب، والقطع السوداء التي تعود للعب بها تشير إلى أن في النقلة التالية سيموت الملك.. الملك الأسود..؟! تضاعفت حيرتها.. وقفت مشدوهةً أمام هذا اللغز المحير..؟

- من لابعه في هذا الوقت المبكر.. ومن تفوق عليه غيري..؟ وكيف يموت الملك بهذه السرعة والغرابة والفضاعة..! إن في الأمر سرًّا ما..

- وسط حيرتها واندھاشها لمحت ورقة تحت رقعة الشطرنج.. انتزعتها.. سألت منها هذه الكلمات:

" أيتها القصيذة الأخيرة، لقد تعبت وأنا أحاول أن أصطادك كقصيدة مدهشة أعلقها أيقونةً سحريةً على جدران أيامي المظلمة، لكن يا للمرارة فشلت فشلًا ذريعًا!!.. وما أفسى فشل الشعراء..!! إنهم يموتون حين تمضي القصائد عن حياتهم .. شكرًا لحبك... شكرًا لعينيك... لقد جعلتا مني شاعرًا عظيمًا.. لا تلوميني على غرابة تصرفاتي.. لقد أتعبتني كثيرًا.. فقررت أن أغتالك.. أغتالني... أغتال ما بيننا بالسفر.. و.. د.. ا.. ع... ..أ... "



## مشهد استهلاكي

<p>د. عبدالرحمن/آه.. ياوليد.. مازلت مصر ماتبيش تتعاون معاي..!؟ وليد /..... ( لا يجيب ) د. عبدالرحمن/لاحظ يا ابني أكثر حرص منك على حالتك.. اعتبرني زي والدك..</p>	<p>- ل.م - (Medium shot) على الدكتور عبد الرحمن الاخصائي في الأمراض النفسية في عيادته.. ( وهو ذات الدكتور الذي سيظهر لاحقًا يلعب أسامة إبراهيم الشطرنج بالمصحة) لكنه الآن أكبر من قبل).. وقد جلس قبالة ( وليد) وهو شاب في مقتبل العمر على كرسي متحرك يجلس مهمومًا ، وقد شردت عيناه وبلغ منه اليأس مبلغه.. د. عبد الرحمن يقترب من وليد في رفق..</p>
--	--

وليد..... ( لا يجيب )

د. عبدالرحمن /.. شنو هالامر الي خلّك  
اتخلّى عن حياتك من أجله.. فيه حاجة أغلى  
م الحياة يا ابني..؟

وليد/ مش عارف...

د. عبدالرحمن/ لكن أنا عارف..

وليد/ عارف..؟

د. عبدالرحمن/ أيوه عارف.. عارف انك  
كنت تحب وحدة و.....

وليد/ ( يقاطعه ) خلاص يا دكتور..لعند  
هنا يكفي..

د. عبدالرحمن/ أنا ما انذيعش في سر.. انا  
نحكي معاك أنت فقط.. ومادام أنت رافض  
تحكي.. بصراحة أنا مضطر سرد القصة  
كلها.. وممكن مش كلها حقيقية.. لأن  
بطلها الرئيسي مازال على قيد الحياة  
ورافض يرويها كما هي..

وليد/ على قيد الحياة؟!

- (ل.م - Medium shot) على وليد

<p>د. عبدالرحمن/وبعدين أصيب في حادث سيارة وفقد القدرة على المشي وظهر واحد آخر خذا منه حبييته.. أو حبييته تخلت عنه</p> <p>وشنو صار ف الدنيا..!؟</p> <p>وليد/من يومها وأنا مانيش أعيش.. وما نبيش أنعيش</p> <p>د. عبدالرحمن/ماتبيش أتعيش..؟</p> <p>وليد/حاولت الانتحار أكثر من مرة..</p> <p>د. عبدالرحمن/أنا نبي نسألك سؤال.. أرجوك تجاوبني عليه بكل دقة..</p> <p>وليد/تفضل..</p> <p>د. عبدالرحمن/شنو شعورك بالنسبة للشخص الذي خذا منك حبيبتك</p> <p>وليد/أنا فقدت القدرة ع المشي.. وعلشان هكي هي فضلاته عني أنا مش قادر نعيش يا دكتور.. مش قادر</p>	<p>يطأطئ رأسه في انكسار</p> <p>( ل. ك - close up ) على وليد يهز رأسه في ألم..</p> <p>( ل. م - Medium shot ) على الدكتور عبد الرحمن يقترب من وليد في رفق..</p>
---	---

د. عبدالرحمن/نتيجة طبيعية للشعور  
بالهزيمة.. هذا بالضبط أحساس المغلوب  
الهارب قدام الغالب.. تبي تترك له الميدان..  
تسيِّبله الحياة كلها !

وليد/ حياتي أصبحت مستحيلة..

د. عبدالرحمن/ اسمع يا ابني.. حالتك هذي  
مش جديدة.. هذي حالة تحصل كل يوم..  
نضرب لك المثل بشخصية لازم سمعت  
عنها.. حالتهم تشبه حالتك تمامًا.. عنتره  
بن شداد.. ومجنون ليلي.. الاثنين حبوا..  
والأثنين انهزموا ف الحب.. لكن واحد كان  
قوي والثاني كان ضعيف.. عنتره القوى لما  
عيروه بلونه وأمه الجارية، ورفضوا  
يزوجوه بنت عمه عبلة الي يحبها.. أنصدم  
وانهزم وهرب م الحياة.. وخضع لمركب  
النقص...؟! أبداً يا أبني.. كافح بشجاعة  
عجيبة أصبحت مضرب الأمثال ، واستطاع  
بفروسيته وانتصاراته أن يقنع الناس بأن  
قالوا عليه بطل الأبطال وحامي قبيلة  
عبس.. أما مجنون ليلي فكان على العكس  
تماماً.. عرفت شن دار؟! دار زي ماتبي  
أندير أنت.. رفض الكفاح.. وهرب م الحياة  
وعاش هايم وجهه في الصحاري والقفار

لغاية ما مات وقالوا عليه الناس مجنون..  
وأنت قدامك مثلين لنفس الحالة اختار يا  
وليد.. يا تكون عنتر الصامد المكافح.. والا  
مجنون ليلى المنهزم الهارب..

وليد/مش قادر نختار يا دكتور.. مش  
قادر.. الحياة معاش تهمني..

د. عبدالرحمن/ ( بعنف ) أوعى تقول  
الكلام هذا مرة أخرى.. أنت شاب في مقتبل  
العمر.. والعمر اللي جاي أكثر من اللي فات  
إن شاء الله.. ومع ذلك كان تفضل مغادرة  
الحياة ما فيش حد يمانع.. هذا قرارك أنت..  
بس نبي منك حاجة وحدة.. نبيك تقرا  
الرواية هذي..

د. عبدالرحمن/أكيد تسمع بيه كاتب  
الرواية.. أسامة ابراهيم أشهر كتاب الرواية  
عندنا.. هذا يا ابني كان هنا ذات يوم..  
وعاش عمر في هالمصحة معانا وكاد أن  
يكون مجنون ليلى.. لكن فضل ف النهاية  
أن يكون عنتر أو كيف عنتر.. خوذ أقرأ  
الرواية.. وبعدها أنا متأكد أنك ح تقدر  
تختار..

- ( ل.م - Medium shot ) على  
الدكتور يناوله رواية من فوق المكتب..  
يظهر عنوانها ( Insert ) بشكل بارز

	<p>(الإرادة).. كما تبدو صورة مؤلفها أسامة إبراهيم على ظهر الغلاف..</p> <p>- وليد يتناول الرواية من يد الدكتور فيما تتركز الكاميرا على عنوان الرواية بدرجة (M.CP).. ثم يبدأ نزول الأسماء والمشاركين في هذه الحلقة..</p>
--	--

في مصح إعادة تأهيل المعاقين	المشهد الأول - نهاري/ داخلي
موسيقا مصاحبة	<p>- ( ل.ك - close up ) في حجرة أسامة في مصح إعادة تأهيل المعاقين.. سرير وطاوله قربه.. بعض الصحف والمجلات والكتب.. لوحة مرسومة بالأسود بجوار السريير..</p> <p>- الكاميرا ( zo-in ) حتى ( ل.ك.ج ) على رقعة الشطرنج الموجودة على السرير، حيث يبدو من ترتيب القطع أن الملك الأسود سيموت في النقلة القادمة ( كش</p>

<p>صوت سعاد/ في النقلة القادمة يموت الملك !..</p> <p>لكن من لعب معاه قبلي؟! مش معقولة.. في النقلة القادمة يموت الملك..</p> <p>قطع</p>	<p>ملك)..</p> <p>- ( ل.م - medium shot ) على سعاد واقفة بجوار السرير تبحث بعينيها في أرجاء الغرفة.. فيما يبدو الفراش مبعثرًا غير مرتب.. تتفرد في رقعة الشطرنج.</p>
---	--

في المصحح	المشهد الثاني -- نهاري/ داخلي
<p>أسامة/ ما فيش مفر يا دكتور.. وريني كيف تبي تلعب.. الدكتور/ هذي لعبتي.. وريني أنت شطارتك..</p>	<p>- في صالة نفس المصحح، حيث النادي التابع له .. (ل.ك - full shot) .. بوفيه أنيق.. بعض النزلاء متفرقين في الصالة ويبدو البعض على كراسي متحركة. - من لقطة توضيحية ( Establishing ) إلى ( ل.ك - full s ) على أسامة الذي يلاعب أحدهم الشطرنج، فيما تحلق حولهما بعض الحضور.. المباراة في نقلاتها الأخيرة. .. ثم (ل.م - med) على سعاد وهي تقف مباشرة خلف أسامة.  (ل.ك) على يد الدكتور حيث ينقل نقلة جديدة  - أسامة (ل.ك.ج - big close up) يده تنقل نقطة حاسمة..</p>

<p>أسامة/ حالاً يا دكتور..</p> <p>أسامة/ الطرح انتهى..كش مات..</p> <p>( صيحات مختلطة..)</p> <p>- برافو.. برافو يا أسامة..برافو.. الخ...</p> <p>الدكتور/تهانينا.. انت الرابع..</p> <p>أسامة/شكراً.. وانت كنت خصم عنيد..</p> <p>الدكتور/ هذي مش آخر مباراة.. المرة الجاية انغيرك اسلوبى.. اسمحلي، انا مضطر نمشي.</p> <p>أسامة/تفضل..</p>	<p>- (ل.ك - m.c.shot) الدكتور يقف مبتسماً ويصافح أسامة في ود..</p> <p>- (ل.ك - m.c.shot) الدكتور ينظر في ساعته ويغادر المكان.</p> <p>- نفس حجم اللقطة السابقة.. سعاد تجلس مكان الدكتور الذي غادر، وهي تنظر إلى أسامة بابتسامة متحدية..</p>
--	--

أسامة/ عندك رغبة تهزمني؟!

سعاد/ وهزيمتك صعبة يعني؟!

أسامة/ بالعكس.. ما دام فيه  
انتصار، فيه هزيمة

سعاد/ بس البايين من أسلوبك انك  
عمرك ما انهزمت.. عمرك ما  
انهزمت؟

أسامة/ ( شاردًا).. أنا حياتي كلها  
هزائم

سعاد/ مش قصدي.. قصدي يعني  
ممکن يهزمك أضعف خصم.. خصم  
ما نكش حاسبه أي حساب..

أسامة/ مش غريبة.. وممكن حتى  
نسمح للخصم يتغلب عليا.. الا  
انتي..

سعاد/ أنا ما نعرفش نلعب  
شطرنج.. وعمري ما فكرت

انتعلمها..

أسامة/ انعلمها لك..

سعاد/ وما اتخافش نهزمك..؟!

أسامة/ ما اعتقدش..

سعاد/ أنت البايں واثق من نفسك

زيادة.. ممكن التلميذ يتغلب على

أستاذة..

أسامة/ مش علي طول.. هذا

استثناء..

سعاد/ باهي وليش ما نكون انا

الاستثناء؟!

أسامة/ خلاص.. تفضلي وريني

همتک واهزميني

سعاد/ ح نهزمك.. انت بس علمني..

قطع

في صالة أحد الأندية الرياضية	المشهد الثالث - نهاري/داخلي
<p>المذيع/أيها الجمع الكريم يطيب لنا ونحن نختم بطولة الشطرنج أن نكرم بطل هذه الدورة للمرة الثالثة على التوالي.. الرياضي المتألق والشاعر الحساس، أسامة إبراهيم..</p> <p>( تصفيق متواصل)..</p>	<p>- صالة أحد الأندية الرياضية بالمدينة (ل.ع - Long shot).. حيث يبدو جمع من رواد النادي جالسين مقابل منصة، حيث تبدو طاولة عليها بعض الكؤوس والهدايا.</p> <p>- Pan حتى لقطة كاملة ( Full shot ) على مذيع الحفل على المنصة.</p> <p>- ( ل.ك.م - m.c.s ) على أحد مسؤولي النادي في مقدمة الصفوف..</p> <p>- ( ل.ع ) على الجميع، ثم ((zo-in حتى ( ل.م ) على أسامة وهو يبدو مبتسمًا في هدوء بين الحضور..</p> <p>- لقطة عامة لمصور يلتقط صورًا..</p>

<p>المذيع/ ( بعد انتهاء التصفيق)..  يتفضل الأخ رئيس النادي بتسليمه  وللمرة الثالثة أيضًا كأس البطولة..  مبروك..  اختفاء تدريجي</p>	<p>- لقطه كاملة على رئيس النادي يقف.  - ( ل.م - m. shot ) على أسامة وهو يتأهب  للذهاب إلى المنصة..  اختفاء تدريجي</p>
--	---

في المصح	المشهد الرابع - نهاري/ داخلي
<p>أسامة/ ضروري اتركزي عشان تقدرني  تغلبيني  سعاد/ أهو ماشية اكويس حتى انا..  أسامة/ لا يا أنسة.. انتي ماشية  غلط.. كيف نقلتي القلعة..?  - ( ل.م - m.s ) .. سعاد تمسك بيدها</p>	<p>يوم آخر بالمصح.. في حجرة أسامة  ( ل.ع.م - m. long. s ) على سعاد وأسامة  يجلسان متقابلين أمام طاولة صغيرة  وبينهما رقعة شطرنج..  - ( ل.م - m.s ) .. سعاد تمسك بيدها</p>

سعاد/مش قتلي هكي!؟

أسامة/بس هذا اسمه الفيل يا فالحة..  
هذا يمشي قطرياً.. بينما القلعة تمشي  
رأسياً وأفقياً.. وتبي تهزمني وانتي مش  
عارفه الفيل م القلعة..

سعاد/بالشوية عليا يا أستاذ علي شان  
نفهم.. انت لخبطتني.. والا ما تبينيش  
نغلبك..

أسامة/ما تستعجليش علي هزيمتي..  
ركزي بيش تهزمني.. العملية محتاجة  
صبر.. اتفقنا!!..

سعاد/اتفقنا.. بالشوية عليا.. م الاول..

أسامة/م الاول..

( تختلط كلماتهما مع الموسيقى أثناء ذلك )

مزج

في المصحح	المشهد الخامس - نهاري/ داخلي
<p>موسيقا مصاحبة</p> <p>سعاد/ على ذكر الفوز والهزيمة.. ذكرتلي مرة انك انهزمت هزيمة مميزة..</p> <p>أسامة/ كانت أقسى هزيمة في حياتي..</p> <p>سعاد/ لو ما فيش إحراج.. ممكن نعرف قصة ها لهزيمة..</p> <p>أسامة/ ما فيش إحراج ولا حاجة.. لأنها أصبحت جزء م الماضي.. يعني حق مشاع</p> <p>مؤثر موسيقي</p> <p>اختفاء تدريجي</p>	<p>- بعد أيام..</p> <p>في مكان آخر من الصالة وبنفس الكادر.. أسامة وسعاد يلعبان الشطرنج وهما يتضحان.. أسامة يشرح لها بعض خطط اللعب وهي تستمع إليه في الغالب.. في حوار غير مسموع.. ولقطات مختلفة للكاميرا لهما.. تدوم هذه اللقطة للحظات ثم تتوقف الموسيقى وينطلق الحوار بينهما واضحًا جليًا..</p> <p>- ( zo- in ) حتى ( ل.ك.ج ) على عيني أسامة.. ثم تعميم عدسي تدريجي.</p>

شارع عام	المشهد السادس - نهاري/خارجي
<p>ليلي/نهارك سعيد..</p> <p>أسامة/نهارك سعيد..</p> <p>ليلي/عقوا..</p> <p>أسامة/تفضلي..</p> <p>ليلي/مش أنت الشاعر أسامة إبراهيم الي يكتب في الصحيفة.. وبطل الشطرنج..</p> <p>أسامة/بطل الشطرنج ممكن نقبلها..</p> <p>لكن شاعر لآ.. هذا لقب كبير عليا.. احنا</p>	<p>( ظهور تدريجي)..</p> <p>- ( ل.ع - L. shot ) لشارع عام بكل تفاصيله.. أسامة يبدو قادمًا من بعيد.. وعلى عكس اتجاهه ( لقطه عكسية - Reverse ) على ليلي حتى يقتربان من بعضهما</p> <p>- ( ل.م - m.s ) على ليلي وهي تنظر إلى أسامة وكأنها تنتظره..</p> <p>- لقطه على أسامة وهو يقترب..</p>

وين والشعر وين..!

ليلي/ هذا تواضع الشعراء..

أسامة/ وهما الشعراء عندهم تواضع  
خاص؟!

ليلي/ احنا عارفين امتي يتواضعوا وامتي  
يعلنوا عن غرورهم.. أنا آسفة.. انسيت  
انعرفك علي نفسي.. أنا ليلي سليمان.. من  
المتتبعات أو بالأصح من المعجبات بشعرك  
أسامة/ شكراً لك.. هذا يشرفني جداً..

ليلي/ أنا فوجئت بصورتك في الصحيفة  
وأنت تفوز بالشطرنج للمرة الثالثة.. ( )  
ترتبك قليلاً).. قصدي أول مرة انشوفك..  
يعني ليش ما يحطوا صورتك في  
الصحيفة جنب قصايدك ومقالاتك اللي  
تنشر فيهن؟!.. بيش القراء يتعرفوا  
عليك..

أسامة/ لأن اللي يهم القارئ هو إبداع  
الكاتب مش صورته.. وبعدين ما زال  
بدري ع الصورة.. احنا ما زلنا في اول  
الطريق..

ليلي/ يعني انت لو ما كنتش بطل

شطرنج كان تبقى مجهول بالنسبة ليا  
إلى الأبد.. وانا اللي انشوف فيك كل يوم..

أسامة/ كل يوم !!؟

ليلى/ انا نسكن هنا.. حوشنا في نفس  
الشارع اللي اتمررنا انت للنادي.. ما  
انعطلكش.. ع العموم فرصة سعيدة..

أسامة/ وانا سعيد بمعرفتك.. شكراً

ليلى/ مع السلامة..

أسامة/ مع السلامة..

- يفترقان وكل يذهب في اتجاهه السابق.. قطع

ولكن ليلى تتلكأ قليلاً قبل أن تغادر..

- (L. shot - out) حتى ( ل.ع - ع )

على أسامة حيث يبدو واقفاً يراقب ليلى

من بعيد حتى غابت..

Super impose	المشهد - السابع - ( داخلي - ليلى )
<p>صوت أسامة تصاحبه موسيقا</p> <p>صوت أسامة / وكل مساء.. ظللت أتلو هذه الفتاة القصيدة.. وكانت تبيني الشوق والدهشة ، وشيئاً من الحلم احتاج إليه.. قصيدة جميلة ، ظلت اتلوها على الدوام فحفظتها عن ظهر قلب..</p> <p>ص سعاد/ألهذا الحد هي باهرة الحظور؟</p> <p>اختفاء تريجي</p>	<p>- لقطة ( Super impose ) نصفها في حجرة أسامة.. ونصفها الآخر في حجرة ليلى.. في كلا الصورتين اللتان تظهران على الشاشة نرى أسامة ممسكاً بسماعة الهاتف ، مقابل ليلى التي تمسك ايضاً بسماعة الهاتف ، يبتسمان ويتحدثان في ود دون أن تتضح أصواتهما..</p>

في المصحح	المشهد الثامن - ( داخلي - نهاري )
<p>موسيقى مصاحبة</p> <p>ص أسامة/باهرة الحضور.. لكنها جارحة الغياب.. كانحباس المطر في مواسم الشعر والعصافير.. فتاة ، صحت ذات حلم ، فوجدتها على مرمى رعشة من القلب تقف عند مدخل القلب.. تحصى عليه نبضاته.. تكتب على جدرانه.. ممنوع</p>	<p>- ( ل. ع - L. shot ) على سعاد وهي تدفع امامها كرسي أسامة داخل الصالة .. ثم تقترب به حتى تضعه قرب شرفة زجاجية بالصالة.. تبدو من خلالها حديقة مترامية الاطراف..</p> <p>- zo - in حتى ( ل.م - M. shot ) على سعاد تضع كرسي أسامة قبالة الشرفة ، ثم تجذب كرسيًا قريبًا، وتجلس عليه وتتهياً في جلستها كأنها تسمع أو تضع يدها تحت ذقنها.. بينما يبدو أسامة يحدثها بعذوبة بعد أن أشعل سيجارة وجذب منها نفسًا طويلاً..</p>

<p>الهدوء.. وما هدأ منذ عرفها أبدًا..</p> <p>ص سعاد / ثم ماذا..!؟</p> <p>اختفاء تدريجي</p>	
--	--

<p>في الحديقة العامة</p>	<p>المشهد التاسع - (نهاري - خارجي)</p>
<p>أسامة/ خلاص يا ليلي.. انتهى الحلم الجميل وصحينا ع الألم..!!</p> <p>ليلى / شن نقدر ندير..!؟</p>	<p>في ركن ما من حديقة عامة.. يبدو رواد الحديقة من بعيد وأماكن للجلوس منتشرة على مساحة الحديقة.. أطفال يتقافزون.. يبدأ المشهد ب- ( ل. ع ) Long shot ثم - Zo - in - حتى ( ل. م - M.s ) على ليلي وأسامة الذي يجلس قبالتها وبينما طاولة صغيرة لا شيء عليها.. ليلي تبدو باكية..</p>

أسامة/ بإمكانك ترفضني.. ترفضني يا ليلي

ليلى/ رفضت يا أسامة.. والله رفضت..

حاولت بكل الوسائل.. لكن عجزت..  
فوجئت بقرار الجميع.. حتى أمي اللي  
ممکن تكون آخر ورقة ليا.... لكن لقيت  
روحي؟ وحيدة..

أسامة/ هكي فجأة ياليلي.. بدون  
مقدمات.. أنا ما كنتش امهيّ نفسي لهذا..  
مش وارد عندي.. كيف ما فكرتش فيه..

ليلى/ تفاجأت بالخبر.. نهلت.. صرخت..  
رفضت.. لكن اكتشفت أن صوتي  
ضعيف.. ماسمعاش حد..

أسامة/ ولو ظل هكي مش ح يسمعه حد

ليلى/ ما كنتش متوقعة أن ولد خالتي  
حاجزني من كم سنة.. كأني بضاعة في  
المخزن.. وانه كان يستنى في الوقت  
المناسب..

أسامة/ وأنا يا ليلي..!!؟

ليلى/ أنت..!! أنت ممكن تلقى غيري..  
ممکن يعوضك الزمن بحكم كونك في

<p>مجتمع رجالي.. لكن أنا يا أسامة أنا وبين  نمشي.. وكيف نقدر نعيش حياة  مزدوجة.. المشاعر في جبهة وأنا في جبهة..  مش متخيلة حياة بالشكل هذا.. أنا حكم  على بفقدان الأمل..</p> <p>أسامة/ وأنا حكم على بالهزيمة..</p> <p>قطع</p>	
---	--

شوارع المدينة	المشهد العاشر - (نهارى - خارجى)
<p>موسيقا مصاحبة</p> <p>ص أسامة/ انطلقت وحيداً.. اذرع  المسافات بلا وجهة اقصدها.. سهلت جياذ  الوجع بقلبي ، وانطلقت مذعورة تتسوّل  الأشواق على أرصفة الغربة والفشل  والمرارة.. وهمت على أحزاني.. تكاد  هواجس القلق ، وضبابية الأشياء من حولي  تصعقني، فيما طفق الحزن يخسف على</p>	<p>- ( ل. ك - Close up) على أسامة يقود  سيارته بلا هدف عبر شوارع المدينة فيما  ينساب صوته..</p>

<p>أيامي من ورق العذاب..</p> <p>يعلو صوت الموسيقى Fade up تدريجياً..</p> <p>مزج</p>	<p>Zo - out حتى ( ل.ك.م - M.c.s) على  أسامة وإثناء قيادته للسيارة وهو  يتحسَّس جيب سترته الداخلي ويخرج  صورة ليلى Zo - in حتى ( ل.ك - L. s  ( على صورة ليلى..  - ( Fox) تعتم العدسة تدريجياً..</p>
---	--

<p>منزل أسامة</p>	<p>المشهد الحادي عشر - (ليلى - داخلي)</p>
<p>أسامة/إن شاءالله.. يبقى اتفقنا.. بكرة  الساعة خمسة.. مش تنسي!..</p>	<p>في صالة منزل أسامة.  - ( ل.ع.م M. l.s) على أسامة مستغرقاً  في مكالمه هاتفيه..</p>

<p>لا اتصلي بيا انتي.. والا نقولك اللي يفضى يتصل بصاحبه.. المهم الساعة خمسة.. مع السلامة..</p> <p>قطع</p>	<p>- يضع السماعه.. ثم يبتسم في هدوء</p>
---	---

<p>منزل ليلي</p>	<p>المشهد الثاني عشر - ( نهاري - داخلي)</p>
<p>صوت دقات الهاتف التي تبين أنه مشغول لبضع ثواني</p> <p>قطع</p>	<p>في اليوم التالي..</p> <p>- في صالة منزل ليلي وهي قرب الهاتف - ( ل.ك.م - M.c.s ) على ليلي وهي تقرب السماعة من أذنها)..</p>

<p>منزل أسامة</p>	<p>المشهد الثالث عشر - ( نهاري - داخلي)</p>
<p>صوت دقات الهاتف ( مشغول)</p> <p>قطع</p>	<p>في نفس الوقت في منزل أسامة بنفس الصادر السابقة يطلب رقم ليلى ويضع السماعة على أذنه</p> <p>Pan استعراضية حتى ( ل. ك ) على ساعة ( منبه ) موضوع بجوار الهاتف تشير عقاربها إلى الساعة الخامسة تمامًا</p>

super impose	المشهد الرابع عشر - نهاري/داخلي
موسيقا مصاحبة  اختفاء تدريجي	- لقطة ( super impose ).. الشاشة بها الصورتين في المشهدين السابقين تظهر أن كليهما يتصل بالآخر وفي ذات اللحظة..

طريق عام خارج المدينة	المشهد الخامس عشر - نهاري/خارجي
مؤثر موسيقي مناسبة	- ( back flash ).. عودة على نفس الكادر والريكور بالمشهد العاشر.. - ( ل.ك.ج. - Big close up ) على إحدى عجلات السيارة وهي تدور بسرعة. - ( ل.ك.ج. - Big close up ) على عداد السرعة وهو يتجاوز السرعة الطبيعية. - ( ل.ك.ج. - Big close up ) على عجلة

<p>قطع</p>	<p>السيارة.  - ( ل.ك.ج. - Big close up ) على عداد السرعة.  - ( ل.ك.ج. - Big close up ) العجلة وهي تنفجر..  - ( ل.ع.م - m.l.s ) على السيارة وهي تتدهور وترتطم ببعض الصخور الكبيرة..</p>
------------	--

<p>أمام المستشفى</p>	<p>المشهد السادس عشر -  نهاري/خارجي</p>
<p>مؤثر مصاحب  اختفاء تدريجي</p>	<p>- ( ل.ع.م - m.l.s ) على سيارة إسعاف واقفة أمام المستشفى.. فيما يبدو لفيف من المرضين يخرجون أسامة على سرير نقال، ويدخلون به المستشفى.</p>

في المصحح	المشهد السابع عشر - نهاري / داخلي
<p>أسامة/ معاش نعرف بقية التفاصيل.. كل اللي عرفته إني قضيت ثلاث أيام فاقد الوعي في العناية المركزة.. وبعدين.....</p> <p>وكيف ما شايفة.. فقدت القدرة ع المشي</p> <p>أسامة/ ( مواصلاً).. كل الاختبارات والفحوصات أكدت إني مستحيل نرجع كيف ما كنت.. عرضت حالتي على أكبر</p>	<p>- ظهور تدريجي..</p> <p>عودة على سعاد وهي تجلس قبالة أسامة (بنفس كادر وريكور المشهد الثامن)..</p> <p>- أسامة يبدو كأنه مسترسل في حديث سابق مع سعاد..</p> <p>- الكاميرا تنتقل بينهما فيما ظل أسامة مطأطئاً رأسه في انكسار للحظات، ثم يواصل في ابتسام، مدارياً ألمه..</p> <p>- ( ل.م - m.s ) على سعاد وهي ترنو بتأثر إلى أسامة..</p>

<p>الأخصائيين.. لكن ما فيش فايده.. شلل تام ف الجزء الأسفل.. ست شهور في المستشفى بين أدوية وعلاج طبيعي.. لكن مشيئة الله قضت إني نعيش بقية عمري على كرسي متحرك..</p> <p>اختفاء تدريجي</p>	<p>- ( ل.م - m.s ) على سعاد وقد اغرورقت عينها بالدموع.. وأشاحت بوجهها بعيداً..</p>
---	--

<p>في منزل أسامة</p> <p>مؤثر موسيقي مصاحب</p>	<p>المشهد الثامن عشر- نهاري/ داخلي</p> <p>بعد أيام من خروج أسامة من المستشفى..</p> <p>- ( ل.ك - close up ) على أسامة ممسكاً</p>
---	---

بصحيفة يطالعها في إهمال.

- (zo-out) حتى (ل.ع.م - m. l.s)  
على أسامة الذي يبدو قلقًا لا يعرف ماذا يريد.. تتبعه الكاميرا وهو يسير بكرسيه خلال الحجرة، ثم يتوقف عند الطاولة التي تبعثرت عليها بعض الصحف والكتب الثقافية، فيما تبدو رقعة شطرنج أيضًا على الطاولة..

- (ل.ك - close up) أسامة يلتقط كتابًا ثقافيًا.. ثم لقطة دخيلة (insert) تظهر عنوان الكتاب..

- (ل.ك.م - medium close up) على أسامة وهو يقلبه في غير اكتراث ثم يرميه على الطاولة.. الكاميرا تتبعه وهو يقود كرسيه من جديد حتى النافذة، حيث يبدو الشارع..

- (zo-in) حتى (ل.ك.ج - Big close up)  
على عيني أسامة وهو يرنو من خلال النافذة..

- (ل.ع - L. shot) من خلال النافذة على شباب يلعبون الكرة ويتقافزون هنا

وهناك..

- ( ل.ك.م - m.c.s ) على أسامة وهو  
يضرب ركبتيه ثم يسحب الستارة عن  
النافذة ويتقهقر بكرسيه حتى وسط  
الحجرة..

- ( ل.ك.م - m.close shot ) على  
محمود شقيق أسامة وهو يحمل  
مجموعة من الصحف والمجلات ويظل  
واقفاً بالباب..

طرق على الباب

- ( ل.ع ) على أسامة مكتئباً غير مكترث..

- ( ل.م ) على محمود يتقدم صوب  
أسامة.

محمود/ ( مداعباً ).. محمود إبراهيم..  
شقيق الشاعر المبدع أسامة إبراهيم  
ورئيس المشتريات الثقافية.. ممكن ندخل  
يا استاذ؟..

محمود/ ما فيش شكراً.. صحيت.. أحسنت

يعني ؟ !..

أسامة /شكرًا يا محمود.. تعبتك معايا..

محمود /شنو معناها تعبتك معايا..؟

أسامة /قصدي.....

محمود/ ( مقاطعًا).. انت مش اتعبني..

انت تأمرني يا أسامة..

أسامة /لا مش هكي.. بس يعني..

محمود/ لا يا سيدي.. أنا مرتاح جدًا انت

اللي باين عليك ترفض أي مساعدة..

أسامة/أنا ما نيش رافض أي مساعدة..

بس أنا ملاحظ انكم كلكم مهتمين بيا

بشكل زايد..

محمود/وبمن نهتم كان ما اهتمامنا بيك ؟

هو انت اشوية يا أسامة..؟

محمود/لكن هذا علي حسابكم وحساب

شغلكم ووقتكم وراحتكم..

محمود/شنو هالكلام اللي تقول فيه يا

أسامة.. انت هكي تزعلنا منك.. وبعدين

من تقصد بكلمة كلكم ؟.. أنا والا الوالدة

والا بعض الأصدقاء اللي يزوروا فيك؟ .. ما  
فيش حد غريب.. انت اتوهم في حواجز  
مش موجودة أصلاً..

أسامة/أنا مضايق يا محمود.. مضايق..  
انفاسي مكتومة..

محمود/أنا مستغرب من شاعر شاب  
متفتح ع الحياة كيفك وحادث يفقده  
السيطرة علي إيمانه بنفسه وقدراته..

أسامة/أهو انت قلتها.. شاعر وشاب  
طموحي مات.. انشوف فيه يتلاشى قدامي  
كل لحظة..

معاش عندي قدرة علي فعل أي شي إلا  
ترتيب الكلمات.. انا أصبحت عبّ ثقيل  
عليكم يا محمود.. عبء ع الحياة كلها.. ثم  
أنا نرفض هالمملكة اللي حطيتوني فيها..

محمود/(بتأثر).. أسامة..

أسامة/معاش اقدرت انتحمل نظرات  
الإشفاق اللي تقتلني.. أصبحت نعيش  
مشكلتي مرتين.. مرة لما انفكر فيها  
بنفسي.. ومرة لما انشوفها في عيونكم.. أنا  
في أزمة ح تلازمني طول حياتي يا

محمود..

محمود/ حتى لو فرضنا أن الإشفاق وغيره  
وارد.. انت ما عندكش خيار.. ولا احنا  
عندنا البديل.. لازم اتكيف نفسك مع  
الأزمة.. وبعدين انت نظرتلها كشاعر  
وبالغت اشوية.. الموضوع مش مستاهل  
كل هالحساسية..

أسامة/ ( بتوتر).. شاعر شاعر.. مش  
لاقيين غير هالكلمة..! انتوا تحسابوا  
الشاعر مخلوق أسطوري.. الشاعر هو  
أضعف الناس.. وأول من يسقط أمام  
الأزمات..

أسامة/ وكلامكم اللي تكتبوا فيه عن  
الكبرياء والمواجهة والتحدي.. من ورا  
قلوبكم يعني؟!

أسامة/ محمود انت مش فاهمني.. مش  
لأنك ما تفهمش.. بل لأنني أنا ما نعرفش  
نخوض ف التفاصيل.. أنا قررت ننتقل  
للمصح

محمود/ ( في استغراب) المصح!!؟

أسامة/ آهي حياة من نوع جديد .. مجتمع

آخر.. ع الأقل فيه نوع من التكافؤ  
وتجمعهم نفس الحالة..

محمود/معقولة يا أسامة؟!.. واحنا؟..  
وأمك..؟ وأصحابك!؟

أسامة/ احنا موجودين مع بعضنا.. ما هو  
المصح في نفس المدينة..

محمود/ وشنو المانع تبقى هنا..؟

أسامة/ فيه موانع كثيرة يا محمود.. بس  
أهمها هو التحرر من هالقيود الذهبية اللي  
كبلتوني بيها.. نبي نطلع خارج نطاق  
الشفقة

محمود/ مستحيل يا أسامة.. وأمك.. كيف  
تقنعها؟..

قطع

في منزل أسامة	المشهد التاسع عشر - ليلي / داخلي
<p>الأم / اتعشى تـوا يا أسامة والا ترجى خوك.</p> <p>أسامة / شكرًا يا حاجة.. ما عنديش نية. الأم / كيف ما عندكش نية؟.. حتى الغداء ما تغديت.. باهي انجيلك كباية حليب</p> <p>أسامة / ( في توتر ).. لا ما نبيش.. قصدي ما عنديش نية.. تو ناكل بعدين.. الأم / انت حتى الشاهي ما اشربته.. كـنك يا أسامة..؟ شنو فيه؟.. اتحس في حاجة ..؟</p> <p>أسامة / لا ما فيه شي.. الأم / لك أيام مش عاجبي انت.. أسامة / كيف مش عاجبك؟! الأم / رايح متغير وعصي.. وفيسع ما</p>	<p>- بعد يوم أو اثنين.. - ( ل.ك.م - m.c.s ) على أسامة وهو على كرسيه قرب النافذة المغلقة.. بيدو ساهمًا لا يفعل شيئًا، ناظرًا في شرود وكآبة</p> <p>Pan استعراض حتى الطاولة التي نرى عليها كوبًا من الشاي لم يشرب وبعض الكتب..</p> <p>- ( ل.ك.م - Full shot ) على أم أسامة تدخل عليه وتقرب منه..</p>

تزعل.

أسامة / أنا؟!!

الأم / كنك يا وليدي؟!.. شنو امضايك

؟!.. فيه حد امزعلك؟!..

أسامة / قتلك ما فيه شي يا امي..

الأم / لا فيه شي.. لك مدة حتى الطلوع

معاش تطلع مع محمود كيف قبل.. بالك

امزعلك..!?!

أسامة / يا ريته يزعلني.. يا ريتكم

اتزعلوني..

الأم / انزعلوك!!?!.. ما عاش اللي يزعلك..

أسامة / المشكلة ما فيش حد منكم يقدر

ايزعلني..

الأم / وهذي مشكلة يا وليدي..

أسامة / أمي.. باختصار شديد، ومن غير

مقدمات.. انا نبي ننتقل لمصح تأهيل

المعاقين..

الأم / ( مبهوتة ).. كيف؟!!

أسامة / خليني انكمل أرجوك..

الأم / شنو اتكمل؟ مصح ايش دوته؟!..

أسامة / أرجوكم عطوني فرصة انجرب نقعد

مع ناس كيفي كيفهم..

الأم / واحنا امقصرين معاك يا وليدي؟!..

منقّصين عليك شي يا أسامة..؟

الأم / ماهو لأنكم مش امنقّصين عليا شي  
أنا شاعر بضيق.. ( في ضيق ) أنا مش  
قصدي

الأم / ( في حزن ).. يا وليدي انت مش  
أول واحد والا آخر واحد يصيرله ما  
صارلك.. هذا حكم الله.. ولوكان بيدي  
راهي حت فيا انا واسلمت انت لشبابك..  
لكن الله غالب.. الله غالب يا وليدي..  
يغالبها البكاء)..

أسامة / بعيد السو عليك يامي.. أنا  
عارف كل الكلام اللي تبي تقوليه..  
وعارف انه صعب.. لكن لازم انجرب..  
ممکن ما يجبنيش المصح نرجع للبيت..  
الأم / ( تبكي في صمت )..

أسامة / أرجوك يا امي.. هذا آخر طلب..

قطع

- ( ل.ك - Full shot ).. أسامة  
يقترّب من أمه أكثر ويأخذ بيدها بين يديه  
ويقبلها..

في المصحح	المشهد العشرون - نهاري/خارجي
<p>موسيقا مصاحبة</p> <p>أسامة/أيوه هنا بس.. شكراً لك.. تعبتك معايا يا سعاد..</p> <p>سعاد/ماهو قلنا بلاش تعبتك معايا هذي.. انت كل مرة تقوللي تعبتك تعبتك.. أين تعب الي تحكي عليه..</p> <p>أسامة/المشوار..</p> <p>سعاد/يا سيدي أنا نبي نتعب..عندك مانع ؟.. أرجوك معاش فيه كلمة تعبتك.. اتفقنا..</p> <p>أسامة/( في استسلام) أمرك يا أبله.. الي اتشوفيه..</p>	<p>- لقطه توضيحية ( Establishing shot ) (shot</p> <p>أو(ل.ك - Full shot) على صالة الألعاب.. وسعاد وهي تدفع كرسي أسامة حتى تقترب من نفس الشرفة السابقة..</p> <p>- (zo-in) حتى (ل.م - m.shot)..</p> <p>- (ل.ك.م - m. close up).. على سعاد</p>

وهي تنظر في ساعتها..

سعاد/أنا ماشية.. تبّي حاجة..؟

أسامة/شكرًا.. ح نستنى هنا اشويّة.. فيه

قصيدة جديدة اتفكّر فيا تبّي تكتبني..

- ( ل.ك.م - m. close up ) على سعاد

وهي تغادر المكان مشيرة إلى أسامة..

قطع

في المصحح	المشهد الواحد والعشرون - نهاري/ داخلي
موسيقا مصاحبة  قطع	في نفس المكان السابق عند الشرفة.. - لقطه بمستوى زاوية مرتفعة ( High Angle ) على أسامة وهو يكتب على الورقة بعض العبارات.. ويبدو التشطيب واضحاً على المسوّدّة..

في منزل سعاد	المشهد الثاني والعشرون - نهاري/ داخلي
موسيقا مصاحبة	- ( ل.م - m.s. ) على سعاد منهمكة في قراءة صحيفة.. - لقطه دخيلة ( Insert ) على عنوان القصيدة التي تقرأها سعاد، ويبدو

<p>قطع</p>	<p>واضحًا اسم أسامة إبراهيم تحت عنوانها..  (zo-out) على سعاد وهي تطالع  باستمتاع</p>
------------	--

<p>في المصح</p>	<p>المشهد الثالث والعشرون -  نهارى/داخلي</p>
<p>سعاد/ صباح الخير..</p>	<p>يوم آخر..  - نفس المكان عند الشرفة..  - ( ل.م - m. s ) على أسامة جالسًا على  كرسيه يطالع صحيفة.. وقد بدت رقعة  الشطرنج على طاولة أمامه..  - ( ل.ك - shot Full ) على سعاد تقترب  منه مبتسمة..</p>

أسامة/ صباح الخير..

سعاد/ كيف حالك اليوم؟

أسامة/ الحمد لله.. زي كل يوم..

سعاد/ فطرت؟

أسامة/ فطرت.. الحمد لله..

سعاد/ شايفتك جاهز..

أسامة/ مستنّي نغلبك..

سعاد/ أكيد مذاكر كويس..

أسامة/ العبي وانتي اتشوفي..

- ( ل.م - m. s ) سعاد تجذب كرسياً  
قبالة أسامة..

سعاد/ ياالله يا سيدي.. وانا ح نغلبك..

أسامة/ متأكدة..؟!

سعاد/ من قاللك علمني.. انت المسؤول..

- ( ل.ك.ج - Big close up ) على وجه  
سعاد..

( صوت سعاد / مع مؤثر موسيقي )

" هالبطل اللّي فايز بجميع بطولات  
الشطرنج في المدينة.. ما فيش حد يقدر  
يتفوق عليه الا انا.. انا تلميذته الفاشلة..  
يخلّي فيّا انتغلبّ عليه علشان يمنحني  
نوع م الثقة.. هو يعتقد انه يرد في جميل  
قدمته له.. انت رائع يا أسامة.. "

تختلط الموسيقى مع حوارها حتى تطفئ  
عليه

مزج

- تنقل الكاميرا بعض اللقطات المتداخلة  
( كيفما اتفق ) وهما يلعبان الشطرنج..

في المصحح	المشهد الرابع والعشرون - نهاري/داخلي
<p>أسامة/برافو.. انتي البطلة..</p> <p>سعاد/ أنت البطل.. رغم أنك المهزوم..لأني عارفة كيف تلعب امعالي وكيف تلعب مع لخرين.. بس هذا ما يمنعني إني انصارحك إنك حتى لو هزمتني ح انحس ان هزيمتي قدامك ح تكون في نفس درجة الفوز..</p> <p>أسامة/مجاملة لطيفة..</p> <p>سعاد/ ما هو حتى انت تجامل فيا..</p> <p>أسامة/ماهو لازم انخلليك تفوزي عليا ف الأول ببش تقدرني اتجاريني.. لكن بعدها معاش فيه تنازل ع الفوز.. حطي هذا في بالك.. ع العموم أنا حبيت ناخذ رايك في خاطرة.</p> <p>سعاد/خاطرة !!؟</p> <p>أسامة/خاطرة خوزي اقريها وعطيني</p>	<p>- في نفس المكان السابق وبنفس الكادر (Frame) السابق..</p> <p>_ (ل.م - م.س) على أسامة مبتسمًا..</p>

رايك فيها قبل نبعثها للصحيفة..

سعاد/رايي أنا!؟

أسامة/يهمني نعرف رايك.. هو انتي

اشوية.. قصدي رايك مش اشوية..

سعاد/بس ح يكون رايي قاسي.. مافيشي

مجاملة..

قطع

( ل.م - m.s ).. على سليمان يناول سعاد

ورقة مطوية من جيبه..

<p>في منزل سعاد</p>	<p>المشهد الخامس والعشرون - ليلي/داخلي</p>
<p>موسيقا ناعمة تنساب مع صوت أسامة..</p> <p>ص أسامة/" كنت أعتقد أن الأشياء لا تتشابه أبدًا.. لكنها أبطلت اعتقادي، فهي تتشابه تمامًا.. قصيدة أخرى أدركت شاعرًا بعد أن تقاعد.. فلا يدري ماذا يصنع حيالها.. فمعها أدركت أن للذكريات الطيبة مرارة وقسوة لا تنتهي، فهي أكثر إيلامًا من الذكريات الحزينة، لأنها معبأة بالشوق والحنين والرغبات البهية والدموع.. لقد حاولت مرارًا أن أمنع القلب عنها.. لكن هيهات.. فمع كل نبضة كان يتحرش بها.. يركض خلف خطواتها بجنون.. ثم يرميه النكوص على أرضفة الخيبة يدخن فشله..</p> <p>سعاد/الله عليك كلمات جميلة.. وين تلقى فيه هالكلام يا أسامة.. رائع.. خلليني</p>	<p>- ( ل.ك - Close up ) على سعاد في حجرتها متكئة على سريرها تقرأ الورقة.. فيما ينساب صوت أسامة.....</p>

<p>انكّمل..</p> <p>ص أسامة/ " على أني قد أجد العزاء في هذه النبضات البهية التي اجتاحت القلب على نحو جريء وجعلت منه مؤثلاً.... ( تختلط الموسيقى مع صوت أسامة الذي لا يكاد يبين..</p> <p>قطع</p>	<p>_ نفس اللقطة على سعاد تقطع قراءتها وتعتدل في جلستها..</p> <p>( zo-out ) حتى ( ل.ع.م - m.l.s ) على سعاد وهي تقرأ الورقة من جديد..</p>
--	---

<p>في المصح</p>	<p>المشهد السادس والعشرون - ليلى/داخلي</p>
<p>موسيقا ناعمة بينما يبدو صوت سعاد وكأنه صدى..</p> <p>سعاد/قرأت الورقة.. أنها رائعة.. كنت أنتظر منك ذلك منذ زمن.. إنك رائع رائع..أوافق على منحك قلبي.. وأرجو أن أكون قصيدتك الجديدة.. كي أفاجئك</p>	<p>في نفس الليلة..</p> <p>- ( ل.م - m.s ) على سعاد وأسامة متقابلين ويمسكان بأيدي بعضهما وينظران إلى بعضهما في ود..</p>

<p>بحضوري..</p> <p>أسامة/ستكونين..</p> <p>سعاد/قصيدة أخرى..تعرض الدهشة على قلبك وتعاشيب أيامك وأشواقك القاتلة..</p> <p>مزج</p>	
--	--

<p>المشهد السابع والعشرون - في المصح ليلى/داخلي</p>	
<p>نفس المكان.. ونفس الكادر.. أسامة يبدو وحيداً..اللقطة بحجم ( ل.ك.ج - Big (c.u</p> <p>على عيني أسامة، وقد زال تعتيم العدسة تدريجياً فنجد أسامة وكأنه أفاق من حلم جميل</p> <p>- ( zo-out ) حتى ( ل.ك - close up ) على أسامة وقد أغمض عينيه وكأنه يستعيد اللحظات السابقة.. فيما ينساب</p>	

صوته..

موسيقا مع.....

ص أسامة/ هي الآن على مشارف القلب..  
تجاذبه أطراف المحبة.. هي نفس  
القصيدة.. هي نفس الدهشة.. يا ألهي..  
أبعد أن تقاعد القلب؟!.. ما جدوى ذلك،  
وأنا المحطم المقهور الكسيح.. ما جدوى  
أن تعشقني.. فأنا ما عدت أجد شيئاً  
سوى صنع الكلمات الكسيرة الجريحة  
المتقاعدة..

قطع

\_ لقطات مختلفة على أسامة حسب  
مقتضيات المشهدية..

في المصحح	المشهد الثامن والعشرون - نهاري/ داخلي
موسيقا مصاحبة  قطع	بعد يوم أو يومين.. - ( ل.ك - Full shot ) على أسامة وهو يسير بكرسيه في الردهة..

خارج المصحح	المشهد التاسع والعشرون - نهاري/ خارجي
موسيقا ( توجس)..  قطع	- ( ل.ك - Full shot ) ثم لقطة دخيلة ) (Insert على اسم المصحح مكتوب أعلى المبنى.. - ( ل. م - m.s ) على أسامة وهو أما المصحح..

خارج المصح	المشهد الثلاثون - نهاري / خارجي
مؤثر مصاحب	<p>- في نفس المكان والوقت..</p> <p>- (ل.ك - Full shot) على الحافلة الخاصة بالمصح.. بعض العاملات والمرضات ينزلن منها..</p> <p>- (zo- in) حتى (ل.م - m.s) على سعاد وهي تنزل من الحافلة رفقة صديقاتها يتجاذبن الحديث والابتسامات..</p> <p>- بنفس الكادر الكاميرا بين أسامة وسعاد يتبادلان التحية من بعيد..</p> <p>- (ل.م - m.s) على أسامة يحاول أن يجر كرسيه لملاقاتها، لكنه يغير رأيه فيعود أدراجه إلى داخل المصح..</p> <p>- (ل.م - m.s) على سعاد وهي تودع صديقتها وتلحق بأسامة وتدفع كرسيه أمامها.</p> <p>- لقطة عكسية (Reverse) حيث تبدو سعاد في المواجهة..</p> <p>- (zo- in) حتى (ل.م - m.s) على</p>

أسامة تدفعه سعاد خلال الردهة..

أسامة/ ان شاء الله قريرتي الخاطرة..

سعاد/ حفظتها حفظ..

أسامة/ للدرجة هذي..!؟

سعاد/ وأكثر.. يا ريت الناس اللي تكتب

في الصحف والمجلات يكتبوا بنفس الصدق

والإحساس اللي تكتب بيه انت..

قطع

في المصح	المشهد الواحد والثلاثون - نهاري/داخلي
<p>موسيقا مصاحبة</p> <p>ص أسامة/" إنها بدأت تفهمني.. لا.. ربما لم تفهم شيئاً بالورقة.. ربما تجاملني إشفاقاً عليّ.. لا لا.. لايمكن.. هذا مستحيل.. المؤكد أنها أمسكت بطرف الحبل.. سأبدأ الشد.. سأكتب لها ورقةً أخرى أكثر بوحاً وصراحة"..</p> <p>قطع</p>	<p>- ( ل.ع - Full shot ) على أسامة الذي يتجول بمفرده بكرسيه في أروقة المصح..</p> <p>- ( zo-in ) حتى ( ل.ك.م - m.c.s ) على أسامة مستمراً في التجوال، فيما ينساب صوته مصحوباً بموسيقا..</p>

في المصحح	المشهد الثاني والثلاثون - ليلي/داخلي
<p>موسيقا مصاحبة</p> <p>ص أسامة/" حين غفت يمينك بيدي  كعصفور صغير.. ارتعشت بعنف.. إن  عينيك تحارباني بالحب.. عينك قنبلتان  مسيلتان للأشواق.. قنبلتان شديدتا  الانفجار.. وأنا أنفجر بسهولة كأى  شاعر.. فلا تدعيهما تحاصراني هكذا..  أنسى في عينيك كل العيون الأمية التي  حاولت يوماً أن أعلمها أبجديات الهوى،  وفهارس العشق.. أتوسل بعينيك وقلبك  أن تمنحي قلبي آخر فرصة للارتعاش  المجنون..</p> <p>-) تدريجياً تختلط كلماته بالموسيقا  المصاحبة حتى تطفى على كلماته..)</p> <p>قطع</p>	<p>في حجرة أسامة بالمصحح..</p> <p>- (Pan) في كل الاتجاهات حيث يظهر  أسامة من مختلف الزوايا.. حتى تستقر  الكاميرا على يده بدرجة (ل.ك - Close  up) وهو يكتب على الورق أمامه فيما  ينساب صوته..</p>



في المصحح	المشهد الخامس والثلاثون - نهاري/داخلي
موسيقا مصاحبة قطع	- ( ل.ع - Long shot ) على أسامة من الخلف وهو يسحب كرسيه بالردهة..

في المصحح	المشهد السادس والثلاثون - ليلي/داخلي
قطع	- ( ل.م - m.s ) على أسامة وقد طرح أمامه على السرير رقعة الشطرنج، واضعًا رأسه بين كفيه في وجوم لبرهة.. ثم تعبت يدها بالقطع في غضب.. يحاول النزول من على سريره إلى حيث كرسيه..

في المصحح	المشهد السابع والثلاثون - نهاري/داخلي
<p>( صوت أسامة )</p> <p>ص أسامة/كنها غابت..؟ ازعمة شن صايرلها.. انشالله مش مريضة.. ثلاث ايام ما ريتهاش.. مستحيل.. وين مشيتي يا سعاد..!؟</p> <p>قطع</p>	<p>- ( ل.م - m.s ) على أسامة على كرسية يغادر المكان قرب الشرفة المعتادة.. تتبعه الكاميرا..</p>

في المصحح	المشهد الثامن والثلاثون - نهاري/داخلي
	<p>في حجرة أسامة..</p> <p>- ( ل.م - m.s ) على أسامة يبدو ساهماً ينظر إلى الفراغ..</p> <p>- ( ل.م - m.s ) على الباب حيث تدخل سعاد مبتسمة وهي تحمل طبقاً عليه (جاتوه)</p>

وأكواب من العصير..

- ( ل.م - m.s ) على أسامة الذي يحاول  
أن يخف لملاقاتها، لكنه يعجز..

أسامة/ ( في لهفة) .. وين كنتي ؟!

سعاد/ تفضل أولاً أيها الشاعر العظيم..  
حببت نبدا بيك انت الاول..

أسامة/ شنو المناسبة.. خير انشالله!!

سعاد/ تو انقوللك.. تفضل..

- ( ل.م - m.s ) على سعاد تقد له الطبق  
وأسامة يلتقط قطعة جاتوه وكوب عصير  
وهو ينظر إليها في دهشة وفضول..

أسامة/ أنتِ مش عارفة اني فضولي يا  
سعاد..؟ ضروري نعرف شنو المناسبة..

سعاد/ بمناسبة خطوبتي..

( مؤثر مناسب )

أسامة/ ( في استغراب) .. كيف ؟!

سعاد/ أنا انخطبت يا سيدي.. غريبة  
هذي ؟

أسامة/ ( ما يزال مبهوتًا) .. كيف يعني ؟!

سعاد/كيف أي وحدة تنخطب.. ( بعد لحظة).. مش تقولي مبروك !!

أسامة/ ( يعود إلى اتزانه).. مبروك يا سعاد.. مبروك..

سعاد/الله يبارك فيك..انت وجهك خيرعليًا.. خليليني انوزّع الباسطي وانجيك نحكيك علي كل شي ياسي الفضولي.. وتّي الشطرنج.. ناوية نهزمك اليوم..

أسامة/ ( في شرود).. مش غير هزيمة.. أكبر هزيمة..

قطع

- سعاد تنسحب في جذل..

\_ ( ل.ك.ج - Big c.up ) على أسامة وهو يشيح بوجهه ويمسح دمة جفلت من عينيه..

<p>في المصحح</p>	<p>المشهد التاسع والثلاثون - نهاري/داخلي</p>
<p>موسيقا مصاحبة...</p> <p>ص سعاد/في النقلة القادمة يموت الملك!..</p> <p>لكن من لعب معاه قبلي؟! مش معقولة.. في النقلة القادمة يموت الملك..</p> <p>قطع</p>	<p>فلاش باك (Flash back) ...</p> <p>- الكاميرا (zo-in) حتى (ل.ك.ج) على رقعة الشطرنج الموجودة على السرير، حيث يبدو من ترتيب القطع أن الملك الأسود سيموت في النقلة القادمة (كش ملك)..</p> <p>- (ل.م - medium shot) على سعاد واقفة بجوار السرير تبحث بعينها في أرجاء الغرفة.. فيما يبدو الفراش مبعثرًا غير مرتب.. تتفرس في رقعة الشطرنج.</p>

في المصحح	المشهد الأربعون - نهاري/داخلي
مؤثر مناسب  قطع	- لقطات مختلفة على سعاد وهي تبحث عن أسامة في جميع الأقسام.. تلج بابًا وتخرج من آخر في لقطات بطيئة ( S. m)..

في المصحح	المشهد الواحد والأربعون - نهاري/داخلي
	<p>في نفس الوقت..</p> <p>- ( ل.م - m.s ) على سعاد تدخل حجرة أسامة.. تتقدم صوب السرير.. تقف بجواره لحظة، ثم تشرع في ترتيبه.. تزيح رقعة الشطرنج لاستكمال الترتيب فتجد ورقة مطوية تحت الرقعة.. تتناول الورقة.. تجذب كرسيًا وتجلس عليه.. تقلب الورقة بين يديها.- لقطه دخيلة ( Insert ) على ظهر الورقة وقد كتب عليها ( إلى سعاد مع تقديري ).. تفض الورقة وتقرأ.. فنسمع صوت أسامة ينساب..</p>

ص أسامة/ " لقد تعبت وأنا أحاول  
اصطيادك قصيدة مدهشة أعلقها أيقونةً  
سحرية على جدران أيامي المظلمة.. ولكن  
أرجو ألا تعتقدي أنني فشلت بالرغم من  
قسوة المحنة.. إني أدين لك بالجميل،  
وأشكرك من كل قلبي الذي ظل ينبض  
بالحب.. حتى إذا صحا على الواقع وجد  
أملاً آخر سيظل ينبض لأجله.. شكرًا لهذا  
الحب الذي تحول إلى عزم أتأبطه ما  
حييت.. ولا تنسي أن الشاعر الحق لا  
يموت حين تمضي القصيدة عنه، بل  
ينهض كطائر الرعد الذي تحكي عنه  
الأساطير.. وداعًا.. "

قطع

<p>منزل أسامة</p>	<p>المشهد الثاني والأربعون - نهارى/داخلى</p>
<p>موسيقا مصاحبة للمشهد..</p> <p>قطع</p>	<p>فى حجره أسامة..</p> <p>_ ( ل.ك - Long shot ) على أسامة وشقيقه محمود أمام جهاز حاسوب على الطاولة.. فىما تكدست الأوراق والكتب أمامهما، وهما مستغرقين فى حديث غير واضح.. تدخل الأم تحمل صينية عليها كوبان من الشاي..</p>

شارع عام	المشهد الثالث والأربعون - نهاري/خارجي
موسيقا مناسبة  قطع	- (ل.ع - Long shot) على شارع عام ثم (zo-in) حتى ((ل.م - m.s) على واجهة مكتبة وتظهر في الواجهة الزجاجية مجموعة من الكتب تحمل عناوين مختلفة حيث يظهر اسم أسامة إبراهيم مؤلف هذه الكتب..

في صالة المحاضرات	المشهد الرابع والأربعون - نهاري/داخلي
موسيقا مصاحبة	- (ل.ك - Full shot) على صالة للمحاضرات.. حيث يبدو أسامة إبراهيم وهو يلقي محاضرة في حشد كبير من الحضور.. دون أن يظهر صوته..

نهاية السهرة،،،

## قاموس تلفزيوني لأهم ما ورد في السيناريو \*

- كادر أو إطار ( Frame ) : صورة واحدة من سلسلة الصور المطبوعة على الشريط.
- لقطة أو منظر ( Shot ) : مشهد، أو جملة فيلمية، أو قطعة كاملة من وضع معين دون توقف لآلة التصوير، ودون أن يتخلل هذه اللقطة قطع، أو تدرج أو تشابك.
- لقطة كبيرة جدًا - ل. ك. ج. ( Big close-up ) : وهي لقطة تقترب فيها آلة التصوير من الجزء المراد تصويره أكثر مما يلزم في اللقطة الكبيرة. ( وبالنسبة لجسم الإنسان فهي لقطة لجزء من الوجه فقط أو لليد فقط.. إلخ..).
- لقطة كبيرة - ل. ك. ( Close-up ) : وهي تصور عن طريق اقتراب آلة التصوير من الجزء المراد تصويره بحيث تظهر التفاصيل جيدًا. ( وبالنسبة للأشخاص، فتظهر صورة الوجه فقط، أو اليدين أو الرجلين فقط، وهكذا..).
- لقطة كبيرة متوسطة - ل. ك. م. ( Medium Close shot ) : وهو منظر يكون فيه حجم الموضوع بين المنظر الكبير والمنظر المتوسط. ( وبالنسبة لجسم لإنسان من الرأس إلى الركبة).
- لقطة متوسطة - ل. م. ( Medium shot ) : وتكون فيها لآلة التصوير مقتربة من الموضوع بمسافة أقرب من اللقطة العامة، ولكنها أبعد من

اللقطة الكبيرة، وتظهر الأشياء بوضوح في هذه اللقطة. كما يمكن التعرف على الأشخاص بسهولة. ( وبالنسبة لجسم الإنسان فهي تظهر من الوسط إلى أعلى.

● لقطة عامة متوسطة - ل. ع. م. - ( Medium Long shot ) : وهي لقطة يكون فيها حجم الموضوع بين المنظر المتوسط والمنظر العام

● لقطة عامة - ل. ع. - ( Long shot ) : وهي لقطة تؤخذ من مسافة بعيدة جداً عن الموضوع المراد تصويره، بحيث تظهر بعض التفاصيل، ولكن ليس من السهل التحقق من الأشخاص جيداً. ( أما بالنسبة لجسم الإنسان فهي تظهر الجسم كله، ولكن أقل من ارتفاع الكادر).

● لقطة كاملة - ل. ك. - ( Full shot ) : وهي اللقطة التي يبدو فيها الشخص أو الشيء المصور بكامل طوله بالكادر داخل إطار الصورة المصورة، أو منظر حجرة بالكامل.

● ظهور تدريجي - ظ. ت. ( Fade - in ) : وهو بالنسبة للصورة يبدأ المنظر مظلم تماماً ثم يضاء تدريجياً حتى يتضح في النهاية. أما بالنسبة للصوت فهو رفع الصوت تدريجياً من الدرجة الخافتة غير المسموعة إلى إلى الدرجة المطلوبة.

● اختفاء تدريجي - أ. ت. ( Fade - out ) : وهي عكس الظهور التدريجي.

● منظر استعراضي - بان - ( Pan ) وهي حركة أفقية للكاميرا على محورها أثناء تصويرها للمنظر، وهناك بان سريع، وبان سريع جداً، وبان يمين، وبان يسار.

- لقطة توضيحية - ( Establishing shot ) : وهي غالبًا لقطة عامة تستخدم قرب بداية مشهد لتوضيح العلاقة الداخلية بين التفاصيل التي سنراها بعد ذلك في اللقطات المتنوعة الأخرى ذات الأحجام المختلفة.
- لقطة بعيدة - ل. ب. - ( Distance View ) : وهي لقطة تصور من مسافة بعيدة جدًا أبعد من مسافة اللقطة العامة، بحيث لا يتبين المشاهد أية تفاصيل.
- زاوية مرتفعة - ( High Angle shot ) : وهي لقطة تؤخذ من مستوى أعلى من مستوى الموضوع المراد تصويره.
- زاوية منخفضة - ( Low Angle shot ) : وهي لقطة تؤخذ من مستوى أقل من مستوى الموضوع المراد تصويره.
- لقطة دخيلة - ( Insert ) : وهي لقطة تظهر عنوانًا في صحيفة، أو بعض السطور في كتاب أو مفكرة أو اسم شارع مثلاً.
- دخول - ( Zoom - in ) دخول الكاميرا واقتربها أكثر من الشيء المراد تصويره.
- خروج - ( Zoom - out ) خروج الكاميرا وابتعادها أكثر من الشيء المراد تصويره.

-----

\* عادل النادي - مدخل إلى فن كتابة الدراما - مؤسسات ع. الكريم عبدالله  
- تونس - ط1 - 1987.

